

نحو بناء نموذج إسلامي لتنمية المورد البشري

- حميدوش علي - أستاذ - كلية العلوم الاقتصادية - جامعة المديّة
- برايج محمد - أستاذ مساعد قسم (أ) كلية العلوم الاقتصادية - جامعة المديّة
- عراب هريش خديجة - أستاذة مساعدة "ب" - كلية العلوم الاقتصادية - جامعة المديّة

الملخص :

لاشك أن التشريع الإسلامي يزخر بكم هائل من القيم والمبادئ والتطبيقات و التي تجعلنا أن نقيم نموذجا متكاملًا وشاملاً لتنمية المورد البشري، لأنه في الأصل هو صلب، خلق هذا الكون والمحور الذي تدور حوله الحياة برمتها، وقد عني التشريع الإسلامي بهذا الإنسان، ووضع تحت تصرفه كل مقدرات الأرض من خيرات مادية ومعنوية، وأرفقها بعدد من الرسائل السماوية التي تعتبر أهم موجه ومرشد ودليل في سعي الإنسان في حياته الدنيوية والأخروية.

الكلمات الدالة: الإنسان، المورد البشري، الإسلام، التعليم، التقدم.

Summary:

There is no doubt that Islamic legislation is full of huge amounts of values, principles and applications, and that impels us to make an integrated and comprehensive model for the development of human resource, because it originally is the core of the creation of the universe and the axis of the whole life. Islamic legislation is concerned with human and put at his disposal all the capacities of the land including physical and moral bounties, and it attached them to a number of the heavenly messages that are most important guide in the human pursuit in his worldly and other worldly life.

مقدمة :

يلزمنا القرآن الكريم في كثير من جوانب الحياة بالتأمل في آيات الله سبحانه وتعالى وأكثرها على الإطلاق هذا المخلوق البشري الذي نحن جزء منه، الذي يستوجب كل الدراسات والبحوث لتبيان الطريق الصحيح له لتقوم حياته وأعماله الدنيوية وأخروية على ما يجب من بيئة وهدى وطريق مستقيم، ولكون مشاغل الحياة في عصر الحالي، أو ما يسمى بعصر العولمة، قد تعقدت كثيرا أين أصبح العالم برمته قرية صغيرة، فقد أصبحت الحاجة ملحة أكثر من أي وقت أن يسهم الفكر الإسلامي في ميراث البشرية وأن يقدم النموذج الذي يكون قدوة ونبراساً لبقية النماذج الأخرى، بعد أن ركن المفكرين في العالم الإسلامي إلى استهلاك المنتج الغربي من أفكار وقيم ربما على تناقضاتها مع قيمنا الإسلامية. إن الواجب يقتضي أن تستنهض همم علماء البلدان الإسلامية والعربية لتنفض الغبار عن ذلك الميراث الخصب المدفون في عالمنا الإسلامي في مختلف جوانب الحياة وكل ميادين العلم لبعث حضارة تقوم على قيمنا الإسلامية.

1- منهجية المداخلة: لسبر أغوار موضوع تنمية الموارد البشرية وفقا للمنهج الإسلامي أثرت إتباع الخطوات المنهجية التالية:

- **أهداف البحث وأسباب اختياره:** في ظل الكم الكثير من الدراسات الحديثة للفكر الغربي والتي تبدو على كثرتها قاصرة على الإمام بالجوانب المختلفة للموضوع ولعظمة التشريع الإسلامي الذي أتى قبل قرون كثيرة، وللمخزون المعلوماتي الذي يتضمنه والذي عجزنا على الاسترشاد به والاستفادة منه. أردت أن تكون هذه الدراسة واحدة من الدراسات التي ستثري فكر تنمية الموارد البشرية وفقا لقيمتنا وعقيدتنا.
- **إشكالية البحث:** تتناول إشكالية البحث الإجابة على تساؤل جوهري يقوم على تحديد المعوقات التي تكون حائلا في بناء نموذج إسلامي لتنمية للمورد البشري. و ماهي المقومات التي تسهم في بناء هذا النموذج؟ ومن ثم ما هي عوائد بناء نموذج إسلامي لتنمية المورد البشري على التنمية بشقيها الاقتصادي والاجتماعي للبلدان العربية والإسلامية؟ وبما يكفل زيادة الترابط والتلاحم التفاعل بين دول العالم العربي والإسلامي وفقا لقيمه ومبادئه.
- **المنهج المستخدم:** استخدمت في هذا البحث المنهج الوصفي في جمع وتحصيل المادة العلمية المتعلقة بذات الموضوع وذلك بالرجوع إلى المصادر الأصلية من "قرآن -سنة". وكذا الاجتهاد والدراسات المقدمة في ذات الموضوع ، مع الإشارة إلى بعض الأفكار في الفكر الغربي المعاصر على سبيل المقارنة.

2-أهمية العنصر البشري في كينونة الخلق: إذا كان الفكر الإنساني قد بحث منذ قرون بعيدة

في كينونة الإنسان وهدف وجوده والغاية التي يفترض أن يقوم بها ،ومن الأمثلة على ذلك كتاب " لإريك فروم، بعنوان في كينونة الإنسان الاغتراب والتشيؤ أفقا الحياة الحديثة"¹. والذي يقدم نقداً للحياة الحديثة التي حولت الإنسان إلى عبد للأشياء المادية وغلبة الطابع الاستهلاكي على سلوكه ،مع طغيان ثقافة الاستهلاك في حياته اليومية، فإن الكثير من الدراسات قد اقتربت في أغلبها من حقيقة الإنسان والغاية من وجوده، وقد كان للكتب السماوية التي نزلت على امتداد خلق البشرية منذ خلق آدم عليه السلام قد أنارت الفكر الإنساني وأرشدته إلى الطريق الصالح والفلاح في الدنيا والآخرة.

يذكر القرآن الكريم في أكثر من سورة آية على أن خلق الكون كان برمته من أجل هذا الإنسان الذي كرمه الله على بقية المخلوقات لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوِجْدَانِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (سورة الإسراء الآية: 80). وقد افرد له الكثير من الخيرات وطوع له الكثير من المخلوقات وجعلها في خدمته أو ملكه إياها إذ يذكر القرآن الكريم ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ* وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ* وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ (سورة إبراهيم الآيات: 32- 34)، وقال تعالى أيضًا: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾ (سورة لقمان الآية: 20). لقد سخر الله للإنسان الكثير من الخيرات المادية والمعنوية حتى تستقيم حياته ويتفرغ للقيام بالغاية التي خلق من أجلها والتي تؤدي بالنهاية تحقيق سعادته الدنيوية وأخروي.

3- مكانة العنصر البشري في التشريع الإسلامي: حضي الإنسان بمكانة خاصة في كل الديانات

وقد تميزت آخر الرسائل بإفراد واضح في تكريم الإنسان وإنزاله منزلة متميزة وفريدة بين جملة المخلوقات وذلك لما لأهمية التكليف الذي حضي به الإنسان وكذا لخصوصية وطبيعة الجزاء عندما يلتزم بما أمر به ويحرص على ذلك طوال حياته يقول الله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (سورة البقرة الآية: 30).

4-عوامل النهوض أو التقدم في المجتمع: وردت في القرآن الكريم (360) آية تحدثت عن العمل ووردت أيضا (190) آية أخرى تحت عن الفعل به، وهي تتضمن أحكاماً شاملة للعمل وتقديره ومسؤولية العامل وعقوبته ومثوبته. قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ* وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ* وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ* وَإِنَّمَا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (سورة فصلت الآيات:33-36)

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ (سورة الكهف الآية: 6).
قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة النحل الآية: 66).
وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ (سورة النساء الآية: 23).
قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ (سورة النساء الآية: 21).

وقد زخر الفكر الإسلامي بالكثير من الدراسات في هذا الباب، وقد افرد المفكر الجزائري "مالك بن نبي" في معرض بحثه في مكونات النهوض الحضاري للأمة الإسلامية في ثلاثة عناصر لا يخلو أي بلد منها، هي عناصر متوفرة وبوفرة في كل الدول وتقتضي عملية المزج الأمثل لها بتحقيق متطلبات النهوض الحضاري لأي بلد كان إذا خلصت النية واستنهضت الهمم وأدرك المجتمع دوره في هذه الحياة، وتتلخص في:²

أولا -الإنسان : يقول" بن نبي" نحن في حاجة إلى رجال إذا من الإنسان تنبع المشكلة الإسلامية بأكملها

وعليه يحثنا أن نضع رجالا يمشون في التاريخ مستخدمين التراب والوقت والمواهب في بناء أهدافهم الكبرى، ويلزمنا أن نفهم كيف يؤثر الإنسان في التاريخ. ومن الملاحظ أن الفرد يؤثر في المجتمع بثلاث مؤثرات يحددها "ابن نبي" في العناصر التالية:

- بفكره.
- بعمله.
- بماله.

ومنه فإن قضية الفرد منوطة بتوجيهه في نواحي ثلاث:

- ✓ توجيه الثقافة.
- ✓ توجيه العمل.
- ✓ توجيه رأس المال.

1- توجيه الثقافة: يخلص " بن نبي" في توجيه الثقافة أنه في بادئ الأمر ضرورة تصفية عاداتنا وتقاليدنا

وإطارنا الخلقي والاجتماعي مما علق فيه من عوامل قتاله لا فائدة منها حتى يصفو الجو للعوامل الحية والداعية إلى الحياة.

إن هذه التصفية لا تتأني إلا بفكر جديد يحطم ذلك الوضع الموروث عن فترة تدهور مجتمع أصبح يبحث عن وضع جديد هو وضع النهضة، ويلخص ذلك بطريقتين:

✚ الأولى: سلبية تفصلنا عن رواسب الماضي.

✚ الثانية: إيجابية فصلنا بمقتضيات المستقبل.

2- توجيه العمل: يعتقد "ابن نبي" أن العمل والعمل وحده هو الذي يخط مصير الأشياء في الإطار

الاجتماعي ورغم انه ليس عنصراً أساسياً كالإنسان والزمن والتراب إلا انه يتولد من هذه العناصر

الثلاثة. والذي يتلخص في سير الجهود الجماعية في اتجاه واحد، ليضع كل مواطن في كل يوم لبنة

جديدة في البناء والتأليف لتغيير وضع الإنسان، الشيء الذي يضمن كسب لقيمة العيش لكل مواطن فنحن نعمل ما دمنا نعطي أو نأخذ بصورة تؤثر في التاريخ.

فتوجيه العمل هو تأليف كل الجهود لتغيير وضع الإنسان وخلق بيئة جديدة، ومن خلال هذه البيئة يشتق العمل من كسب العيش لكل فرد.

ويخلص "مالك بن نبي" في حديثه في توجيه العمل إلى أن هذا الأخير ينتج رأس المال ولذلك فلا يمكن أن نستوفي حقه إلا إذا تحدثنا عن توجيه رأس المال.

3- توجيه رأس المال: يتابع "مالك بن نبي" حديثه حول توجيه رأس المال فيقول: فلتكن أموالنا مطبوعة

بطابع الديمقراطية لا بطابع الإقطاعية كما أنه من الضروري أن نحول دون تركيز رؤوس الأموال في أيدي قلة قليلة تستعمل السواد الأعظم من الشعوب، بل يجب أن يتوفر فيه إسهام الشعب مهما كان فقيراً، وبذلك يتم التعادل بين طبقات المجتمع وتنسجم مصلحة المجتمع مع مصلحة الفرد، ولا يفوتنا أن ننبه بالحاح إلى أننا بحاجة إلى تكوين مجلس توجيه الثروة وتوظيفها لتتحول إلى رأسمال بالمعنى السابق والتخطيط لأهدافه الاقتصادية، وبهذا التوجيه الذي يسير متضافراً مع توجيه الثقافة وتوجيه العمل يكون الفرد قد استكمل الشروط لتشييد حضارة تطابق إطاره الخاص .

ثانيا- التراب: يعتقد "مالك بن نبي" أن التراب هو واحد الشروط الثلاثة التي تكون الحضارة فإذا ما توفر

"العنصر الديني" لتركيب هذه العناصر كما أسلفنا فإننا نري التراب في البلاد الإسلام جديداً نبخته هنا

كعامل من عوامل الحضارة. ويحدد "بن نبي" أن بحث موضوع التراب لا يتم من خلال خصائصه وطبيعته، ولكن من خلال قيمته الاجتماعية، وهذا القيمة الاجتماعية للتراب مستمدة من قيمة مالكيه، فحينما تكون قيمة الأمة مرتفعة وحضارتها متقدمة يكون التراب غالي القيمة، وحيث ما تكون الأمة متخلفة يكون التراب على قدرتها من الانحطاط، ولا يخفي عنا ما للتراب من أهمية إذا به ترتبط الثروة النباتية و، وبالتالي حياة الإنسان، كذلك يجب صيانتها من عوامل الدهر من انحراف وتلوث وزحف الرمال الذي يهدد بإتلاف الآلاف من الهكتارات من الأراضي الصالحة للزراعة، وعندما تتحقق تلك المعجزة التي تكون بانتصارنا على أنفسنا وعلى أهوال الطبيعة فإننا سوف نري أية رسالة في التاريخ نحن منتمون إليها لأننا نكون قد شرعنا في بناء حياة جديدة ابتدأت بالجهود الجماعية بدل الجهود الفردية ولسوف تظهر أمامنا بعد ذلك أعمال جلية خطيرة ولكنها سوف لا تخيفنا لأن شعبنا أخضع التراب ومهد فيه لحضارته ولم يعد شعبنا يخاف نوايب الزمن.³

ثالثا-الوقت "الزمن". يقول مالك بن نبي في الوقت (الزمن) "نهر قديم يعبر لعالم منذ الأزل"، وعليه

فإنه يعتقد أن الصراع بين الحضارات هو صراع من أجل البقاء لا من أجل التعايش، فوعينا منا لهذه

الوضعية المأسوية يجب أن نعمل بفعالية دون أن نبدد جهودنا أو نضيع وقتنا.

ولكن كما يقول "مالك بن نبي" أن حظ الشعب العربي الإسلامي من الساعات كحظ أي شعب متحضر ولكن يوضح ويقول نحن في العالم الإسلامي نعرف شيئا يسمى "الوقت" ولكنه الوقت الذي ينتهي إلى العدم، لأننا لا ندرك معناه ولا تجزئته الفنية لأننا لا ندرك قيمة أجزائه من ساعة ودقيقة وثانية ولسنا نعرف إلى الآن فكرة "الزمن" الذي يتصل اتصالا وثيقا بالتاريخ.

وبتحديد فكرة الزمن يتحدد معنى التأثير والإنتاج وهو معنى الحياة الحاضرة الذي ينقصنا هذا المعنى الذي لم نكسبه بعد هو مفهوم الزمن الداخل في تكوين فكرة والنشاط، وفي تكوين المعاني والأشياء.

فالحياة والتاريخ الخاضعان للتوقيت كان وما يزال يفوتنا قطارهما فنحن في حاجة ملحة إلى توقيت دقيق وخطوات واسعة وسريعة لكي نعوض تأخرنا. وعليه فإنه ينصح بتعليم "المسلم" علم الزمن.⁴

وفي ختام حديثه يعطي "مالك بن نبي" المعادلة التي تلخص العوامل المشكلة لأي نتاج حضاري بالشكل التالي:

إنسان + تراب + وقت = حضارة

وتحت هذا الشكل تشير الصيغة إلى أن مشكلة الحضارة تنحل إلى ثلاث مشكلات أولية: مشكلة الإنسان، مشكلة التراب، مشكلة الوقت. فلكي نقيم حضارة، لا يكون ذلك بالتكديس للمنتجات وإنما بأن نحل هذه المشكلات الثلاثة من أساسها.

5-مكانة التعليم والتعلم في الميراث الإسلامي ودوره في التقدم: على امتداد تاريخ الإنسانية

حضي التعليم بمكانة خاصة عند مختلف الأمم ولم تشذ الأمة الإسلامية عن ذلك حيث نصت أول الآية نزلت على القراءة ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم﴾ (سورة العلق الآيات من 1-5). وفي القول المأثور (اطلب العلم من المهد إلى اللحد) وكذا الحديث النبوي الذي يقول (اطلب العلم ولو كان في الصين) وقول الله عز وجل ﴿وقل رب زدني علما﴾ (سورة طه الآية: 114). وقوله أيضا ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ (سورة الزمر الآية: 9). والأدلة والشواهد كثيرة ويعجز حصرها هنا، لأن التعليم هو سبيل المعرفة ودرب الحقيقة ثم أن الأمم تستقوي بالعلم وتتقدم به وترتقي عن غيرها من الأمم. ولم يهمل الإسلام دور البناء الحضاري للأمة الإسلامية ولم يترك التشريع الإسلامي (قرآن-سنة نبوية-اجتهاد) إي جانب من جوانب الحياة وقد زخر الميراث الإسلامي بالكثير من العبر والدروس في جوانب البناء الحضاري بشموليته.

وإذا تأملنا في بدايات اهتمام في الفكر الغربي بعوائد الاستثمار في التعليم ومعدلات العائد فإنه لم يظهر إلا في

أوائل السبعينات في إطار مفهوم نظرية رأس المال البشري (Becker 64) واسهم في ذلك رواد مثل منسر

(mincer 1974) بساكروبولس (Psacharopoulos 1973; 1981; 1985; 1994) وبلوغ (Blaug 1980) الذي

دعا إلى استعمال تحليل تكلفة -منفعة وتحليل تكلفة -فاعلية في تخطيط التعليم ويعتمد فهم أنماط معدلات العائد على فهم طرق تقدير العوائد⁵.

فالمجتمع الإسلامي يقوم على بناء الفرد أولا، ثم بناء الحضارة بكل جوانبها ثانيا.

وتتمثل مهمة تنمية الموارد البشرية في المنظور الإسلامي في توفير متطلبات البشر حالا ومآلا، سواء أكانت مادية أم روحية بما في ذلك حق الإنسان في كل عصر ومصر في أن يكون له نصيب من التنمية الاجتماعية والخلقية

والثقافية. وهذا من مبدأ التوازن والاعتدال في تحقيق متطلبات الجنس البشري بشكل يتفق مع طبيعة الخلقة الإلهية لهذا الكائن.

فالشريعة الإسلامية لا تجعل الإنسان ندا للطبيعة ولا متسلطا عليها، بل تجعله أميناً عليها محسناً لها رفيق بها وبعنصرها، يأخذ منها بقدر حاجاته وحاجة من يعولهم بدون إسراف وبلا إفراط ولا تفريط.⁶ حيث يقوم التشريع الإسلامي بتقويم حياة الفرد المسلم و يجعل من الوازع الديني مساراً ملازم لحياة الفرد مقيدة بالخير والحث على القيام به والعمل على نشره ومانعا للشر ومحذرا من فعله ، فالإنسان في كنف التشريع الإسلامي يفترض أن يكون كل عمله خير يعمل به أو يدعو إليه.

6- التشريع الإسلامي وتنوع الموارد البشرية: يجد المدقق في الشريعة الإسلامية أنها عالجت هذه

القضية منذ نزول الرسالة المحمدية : حيث لم يميز الإسلام بين البشر على أساس العرق أو الجنس أو النوع أو اللسان، وإنما على أساس التقوى والعمل الصالح في جميع المجالات؛ فالعامل عندما يخلص في عمله، وصاحب العمل عندما لا يظلم العامل، فإننا نجد أنفسنا أمام درجة عالية من درجات التقوى⁷. يقول سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (سورة الحجرات الآية:13). فالشريعة الإسلامية، تمثل أنظمة متكاملة في مختلف جوانب الحياة: الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها.

وبالتالي، فإن مشاكل الموارد البشرية، إلى جانب قضايا أخرى، يمكن مناقشتها من منظور إسلامي للوصول إلى المعلومات المفيدة التي يمكن أن توفر التفكير العميق لأولئك الذين يرغبون في تأسيس الفكر الإداري، فمنظور القضايا الهامة للموارد البشرية من وجهة التشريع الإسلامي يركز على المسائل التالية وهي:⁸

1-6 مسألة الرقابة الذاتية: أولت الشريعة الإسلامية اهتماما كبيرا لمفهوم الرقابة الذاتية بسبب علاقة

الفرد مع الآخرين، سواء كانوا زملاء أو المرؤوسين، أو علاقته مع خالقه، ويخضع في كثير من الحالات عن طريق السرية والخصوصية.

وإنما على أساس التقوى والعمل الصالح في جميع المجالات؛ فالعامل عندما يخلص في عمله، وصاحب العمل عندما لا يظلم العامل، فإننا نجد أنفسنا أمام درجة عالية من درجات التقوى⁹.

2-6 - مسألة تنوع الموارد البشرية: إذا نظرنا إلى قضية تنوع العمالة نجد أنها من القضايا التي لم يبدأ

الحديث عنها إدارياً إلا منذ فترة قصيرة، مع ظهور عصر الدولة وانتشار الشركات متعددة الجنسيات، إلا أن المدقق في الشريعة الإسلامية يجد أنها عالجت هذه القضية منذ نزول القرآن؛ حيث لم يميز الإسلام على أساس العرق أو الجنس أو النوع أو اللسان، يقول سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَر قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ*بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان* وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (سورة الحجرات الآية:11).

3-6 -مسألة الاتصالات: كما نعلم، الاتصال هو النظام الذي يعطي حيوية والحركة والنشاط في أي

منظمة أو مجتمع، لأنه يعتمد على تبادل البيانات والمعلومات ونشرها وتوزيعها على مختلف المشغلين، من خلال أوامر والأنظمة وورش العمل والنموذج، أو غيرها.

يمكننا القول أن مسألة الاتصالات هي واحدة من القضايا الهامة في الإسلام، ويمكن الاستدلال على أهمية التواصل في الإسلام من كثير من الآيات من القرآن الكريم؛ ومنها: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا

تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ (سورة المائدة الآية: 99)، وفي مجال حسن التواصل بين أفراد المجتمع يذكر القرآن ذلك ﴿وَإِذَا حُيِّثُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا * إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ (سورة النساء الآية: 86).

7- أهمية الاستثمار في تنمية الموارد البشرية: يعتبر الحديث عن أهمية الاستثمار في تنمية الموارد

البشرية، ركنا أساسيا وعاملا مهما في قيام التنمية الاقتصادية، وتحت هذا العنصر ينصب الاهتمام والحديث حول الإنتاجية، وأهمية الإنتاجية على مستوى كل من: الفرد، والمنظمة، ومردود ذلك على الاقتصاد الوطني والمجتمع ككل؛ ومن ثمَّ الحديث عن أهمية واستخدامات تحليل الوظائف والتدريب كوسيلتين هامتين تشترك كلُّ منهما " مع العديد من الوسائل الأخرى " في عملية الاستثمار في التنمية البشرية.¹⁰

فالعنصر البشري بما لديه من قدرة على التجديد، والإبداع، والاختراع، والابتكار، والتطوير، يمكنه أن يتغلب على ندرة الموارد الطبيعية، وألا يجعلها عائقاً نحو النمو والتقدم، عن طريق الاستغلال الأفضل - إن لم يكن الأمثل - لطاقات المجتمع العلمية والإنتاجية، فضلاً عن الاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية والاستثمارات المتاحة.¹¹ فالعنصر البشري؛ يمثل الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة في كافة المجالات الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية... إلخ.

ومما لا شك فيه أن الدولة التي لا تستطيع - أو تعجز عن - تنمية مواردها البشرية لا يمكنها أن تحقق غاياتها وأهدافها المخططة والمأمولة، مهما ابتكرت من وسائل.

ونلاحظ: أن العنصر البشري بما حباه الله - سبحانه - من عقل وطاقات وجهد بشري يمثل العامل الفاعل في عناصر الإنتاج ، وهذا التضافر يؤدي بلا ريب إلى التطور والتقدم المنشود، واستغلال الموارد الطبيعية المتاحة للاستغلال الأمثل، وفتح الأسواق، والقيام بعمليات التبادل التجاري... إلخ.¹²

إن رأس المال البشري مهم ولكن ليس الشيء الوحيد الذي يحكم أداء اقتصاد ما. ولا جدال في أن السمات الرئيسية مثل وجود نظام متطور لحقوق الملكية، والقيود المفروضة على مدى التدخل الحكومي من خلال الضرائب، والقواعد، والانفتاح وسوق العمل، لها تأثير ضخم وليس من المرجح أن يسفر الضغط من أجل زيادة التحصيل التعليمي، اقتصاد لا يستطيع استخدامه بطريقة منتجة عن آثار إيجابية.

من الواضح أن رأس المال البشري يمكن بناءه من خلال توفير المزيد من التعليم، لكن السياسات التي تعجز عن أن تأخذ في الاعتبار نوعية التعليم، إنما تخاطر بتوسيع الكم دون توسيع حقيقي لرأس المال البشري وبالمثل فإن سياسات التنمية التي تحقق عن أن تأخذ في الحسبان الهيكل الشامل للاقتصاد، ترجح أن توسع التحصيل الدراسي، مع قليل من التحسين الذي يمكن قياسه.¹³

8- الفكر الإداري في الإسلام: عرف الدكتور حمدي عبد الهادي¹ بأنه "مجموعة الآراء والمبادئ

والنظريات، التي سادت حقل الإدارة، دراسة وممارسةً عبّر العصور والأزمنة، ويُعدُّ تشريعاً إسلامياً ما يصدر من هذه الآراء والمبادئ والنظريات بالاستناد إلى توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية.¹⁴

ويرتكز الفكر الإداري الإسلامي على القيم الإنسانية الراقية، التي كانت تسود المجتمع الإسلامي، والتي لا يزال الفكر المعاصر يطمح إلى الوصول إليها، ولقد أوضح «الدكتور أحمد إبراهيم أبو سن»² أن العمليات الإدارية، وما

¹ -/حمدي أمين عبد الهادي-الأستاذ المنتدب بجامعة الأزهر- له كتاب «الفكر الإداري و الإسلامي المقارن».

نحو بناء نموذج إسلامي لتنمية المورد البشري

تتضمنه من الاهتمام بشؤون النشاط البشري الجماعي من حسن إدارة شؤون المجتمع وخدمته، من أجل تحقيق ما يرمى إليه من أهداف اجتماعية واقتصادية، وما تتطلبه هذه العمليات من تخطيط وتحديد للأهداف، وتقدير للاحتياجات، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية، ومن تنسيق ورقابة وقيادة.¹⁵

لذا: نرى الدكتور أبو ركة، والدكتور أبو غنيمية³ بعد أن قاما بدراسة التنظيم الإداري في التشريع الإسلامي، يعترفان بكل صدق أن العالم الإسلامي لن يستطيع رفع كفاءة الأداء في الأجهزة والمؤسسات. إلا إذا وضع الفكر الإداري الإسلامي وما يحتويه من قيم روحية ومبادئ موضع الممارسة والتطبيق؛ وذلك لأن منبعه العقيدة الخالدة، وتعاليم القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة.¹⁶

فالفكر الإداري الإسلامي هو الفكر الإيماني الذي يحقق الرضا والطمأنينة في الحياة الدنيا والآخرة، فعلى العالم الإسلامي أن يعتز بهذا الفكر، وأن يسعى إلى ممارسته وتطبيقه، وأن يتخلص من عقدة الفكر الغربي، وأن ينهض دون خوف أو تردد؛ لأنه فكر رباتي، مصدره الشريعة الإسلامية السمحة وتعاليمها وتوجيهاتها.¹⁷

9- القيادة في الإدارة الإسلامية: يقوم الحكم في الشرع الإسلامي على القيادة الراشدة الواعية المدركة

للشرع الإسلامي ومقاصده، والتي تقوم على بيعة المسلمين بناء على إدراكهم بان صلاح الحكم من صلاح الرعية والمجتمع برمته، وقيام الحكم الصالح يضمن العدل والحقوق لأصحابها وتحقيق غاية الخلق في العيش بكل أمان وطمأنينة، وبما يسمح بممارسة الشعائر الإسلامية بكل حرية وأمان، ومن خصائص القائد المسلم الصفات التالية :

9-1- خصائص القائد المسلم: يقول الرسول - عليه الصلوة والسلام: (سيد القوم خادمهم)، وهذا يعني أن

الذي يتولى قيادة الجماعة هو من يقوم بخدمتهم، والسهر عليهم، والسير بهم نحو تحقيق أهدافهم، ومن أهم خصائص القيادة الإسلامية:¹⁸

- أ. ولاء القائد وأتباعه لله - سبحانه وتعالى.
- ب. أن يكون فهم القائد لأهداف العمل ومصلحة المنظمة في ضوء الأهداف الإسلامية الكبرى.
- ت. الالتزام بالشريعة والسلوك الإسلامي.
- ث. الأمانة الموكلة إليه من الله - سبحانه وتعالى - بتعهدا بما يترتب عليها من مسؤولية عظيمة؛ لذا يأمر الله عباده من القادة أن يؤدوا واجبهم نحوه - سبحانه وتعالى - من خلال ممارسة العدل والرفقة تجاه المرفوسين؛ حيث يقول الله - تعالى - ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (سورة الحج الآية : 41).

9-2- مبادئ القيادة الإسلامية: يمكن توضيح أهم مبادئ القيادة الإسلامية فيما يلي:¹⁹

أ- مبدأ الشورى: لقد وجه القرآن الكريم إلى ضرورة التزام القادة المسلمين بالشورى مع أهل العلم والمعرفة، وكل من له القدرة على تقديم النصح والإرشاد؛ قال الله - تعالى - : ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (سورة الشورى الآية : 38).

² -د/احمد إبراهيم أبوسن- القسم. "الإدارة في الإسلام". دكتوراه الفلسفة، في الإدارة العامة. جامعة جنوب كاليفورنيا -لوس انجلوس.

³ -أبو ركة حسن عبد الله "النظام الإداري في الإسلام" رسالة دكتوراه تحت إشراف، د/ أبو غنيمية عبد العزيز -جامعة الملك عبد العزيز- كلية الاقتصاد والإدارة- مركز بحوث التنمية 1981.

نحو بناء نموذج إسلامي لتنمية المورد البشري

ب- **العدل**: القيادة الإسلامية تُحْتَم على القائد أن يتعامل مع الآخرين بالعدل والإنصاف، دون النظر إلى أجناسهم أو ألوانهم أو أصولهم؛ قال- سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (سورة النساء الآية: 58).

ج- **حرية الفكر**: على القائد المسلم أن يوفر لمرؤوسيه وأتباعه المناخ المناسب للنقد البناء، وأن يطالب به شخصيًا، وللأعضاء حق التعبير الحر عن آرائهم، ولقد اعتبر الخليفة عمر بن الخطاب ذلك أمرًا أساسيًا، والحادثة التي حصلت بينه - رضي الله عنه - والمرأة المسنة، التي قاطعته وهو يخطب بالمسجد معروفة؛ حيث أقر عمر بخطئه في الحال، وشكر الله - سبحانه وتعالى - على أن هناك من قام بتقويم خطئه.

3-9- القيادة في القرآن الكريم: لقد كان القرآن الكريم الموجه الأول لقائد الأمة الإسلامية محمد - عليه

الصلاة والسلام - فهو القدوة الحسنة في القيادة وفن التعامل، والقرآن يزخر بالآيات الكثيرة التي توجه الرسول في مختلف أمور الحياة؛ قال - تعالى -: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (سورة الأحزاب الآية: 21)، ومن التوجيهات الإلهية للرسول "عليه الصلاة والسلام" قول الله - تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (سورة آل عمران الآية: 159).

ومن الشواهد العملية في حياة الخلافة الإسلامية المثال الذي قدمه رابع الخلفاء الراشدين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - الذي أكد على اصطفاء القادة للمستشارين، والاستعانة بهم في المشورة والرأي والنصيحة، وقد ذكر صفات هؤلاء المستشارين من حيث الأمانة، والدِّكَا، والإلمام بالأمر، والشجاعة في الرأي، وحسن السيرة والخلق.²⁰

ولقد جاء في كتابه - رضي الله عنه - إلى **الأشتر النخعي** عندما ولّاه على مصر وأعمالها، وهو أطول عهد جمع أساسيات القيادة الإدارية في كتاب واحد - ما يلي:²¹

✚ **الحب والرحمة**: "أشعر قلبك الرحمة للرعية، والمحبة لهم، واللطف بهم، ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم أكلهم".

✚ **الابتعاد عن المحاباة**: "أنصف الله، وأنصف الناس من نفسك أو من خاصة أهلك، ومن لك فيه هوى من رعينتك، فإنك إلا تفعل تظلم، ومن ظلم عبادة الله كان الله خصمه دون عباده، ومن خاصمه الله أدحض حجته، وكان لله حريبا حتى ينزع أو يتوب".

✚ **إرضاء الجماعة**: "ليكن أحب الأمور إليك أوسطها في الحق، وأعملها في العدل، وأجمعها لرضا الرعية، فإن سخط العامة يجحف برضا الخاصة، وإن سخط الخاصة يغتفر مع رضا العامة".

✚ **اصطفاء المستشارين**: "لا تدخلن في مشورتك بخيلا يعدل بك عن الفضل، ويعدك الفقر، ولا جبانا يضعفك عن الأمور، ولا حريصا يزيت لك الشر بالجور، فإن البخل والجبن والحرص غرائز شتى، يجمعها سوء الظن بالله".

✚ **توفير الحوافز**: "لا يكن المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء؛ فإن في ذلك تزهيدا لأهل الإحسان في الإحسان، وتدريبًا لأهل الإساءة على الإساءة، وألزم كلاً منهم ما ألزم نفسه".

✚ **توظيف ذوي الكفاية**: "ثم انظر في أمور عمالك، فاستعملهم اختيارًا، ولا تولهم محاباة وأثرة؛ فإنهما

نحو بناء نموذج إسلامي لتنمية المورد البشري

جماع من شُعِبَ الجور والخيانة، وتَوَخَّ منهم أهل التجربة والحياء من أهل البيوت الصَّالِحَة، والقدم في الإسلام؛ فإنَّهم أكرمُ أخلاقًا، وأصحُّ أغراضًا، وأقلُّ في المطامع إشراقًا، وأبلغ في عواقب الأمور نظرًا".

🔷 **الرقابة والمساءلة:** "تفقد أعمالهم، وابعث العيونَ من أهل الصدق والوفاء عليهم، فإنَّ تعاهدك في السرِّ لأموورهم حدوةٌ لهم على استعمال الأمانة والرِّفق بالرَّعيَّة، وتحفظ من الأعوان، فإنَّ أحد منهم يَسْط يدَه إلى خيانة اجتمعتُ بها عليه عندك أخبارُ عيونك، اكتفيتَ بذلك شاهدًا، فبسطت عليه العقوبة في بدنه، وأخذته بما أصاب من عمله، ثم نصبتَه بمقام المذلة، ووسمتَه بالخيانة، وقلَّدته عارَ التهمة".

🔷 **سياسة الأجور:** «ثُمَّ أسبَغ عليهم الأزراق؛ فإنَّ ذلك قوةٌ لهم على استصلاح أنفسهم، وغنَّى لهم عن تناول ما تحت أيديهم، وحجة عليهم إن خالفوا أمرَك، أو ثلموا أمانتك".

🔷 **الاتصال بالرعية:** «لا تطولن احتجاجك عن رعيَّتِك؛ فإنَّ احتجاجَ الوُلاة عن الرعية شعبة من الضيق، وقلة علم بالأمور، والاحتجاج منهم يقطع عنهم علم ما احتجاجوا دونه، فيصغر عندهم الكبير، ويعظم الصغير، ويتقبح الحسن، ويحسن القبيح، ويشاب الحق بالباطل".

🔷 **تقدير الأمور:** "إياك والعجلة بالأمور قبل أوانها، أو التساقطُ فيها عند إمكانها، أو اللجاجة فيها إذا تنكرت، أو الوهن عنها إذا استوضحت، فضَعْ كلَّ أمرٍ موضعه، وأوقِعْ كلَّ عملٍ موقعه".

10- الحكم الراشد في المنظور الإسلامي: يقول المثل "لا يستقيم الظل والعود أعوج"، وكذلك الأمر

لا يمكن قيام بناء نموذج للإدارة الموارد البشرية وفقا للمنظور الإسلامي في غياب الحكم الراشد، الذي يقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية التي يراعى في تطبيقها متغيرات العصر ومتطلبات الواقع، وتستفيد من ميراث البشرية في الحكم، وتنتفع إلى الحضارات الأخرى، وتبتعد عن الغلو والتطرف، تقوم على الشورى أو ما يسمى حاليا بالديمقراطية وتفصل بين السلطات.

لا مكان فيها للحكم المستبد أو الرأي الواحد، ولا لغلبة فئة على أخرى، كل قضية خلاف دنيوية يرجع فيها إلى صندوق الاقتراع، وكل كل قضية دينية عقائدية يرجع فيها الحكم فيها إلى الشورى النابع من خيرة علماء المسلمين، وان يميل الرأي فيها إلى الوسطية .

لقد مرت ومازالت تمر الأمة الإسلامية بتجارب مريرة لا تختلف عن أحول عصر الجاهلية الأولى، وهذا كله نتيجة استبداد الرأي من كل الأطراف وغياب ثقافة الحوار وغلغالب الباب إلا للفئات التي تمدح الحاكم وتمجده، وفي مقابل نعى عنف وتطرف الأطراف الأخرى لقلة وعيها وإدراكها أنها في كل الأحوال مستبعدة من منظومة الحكم، وقد تستعمل كل الطرق في طريقه منعها من ذلك. انه الإقصاء المسبق المبني على الرأي الواحد الذي تقوم عليه منظومة الحكم في بلادنا العربية والإسلامية .

11- النتائج والتوصيات: يعد بناء نموذج لتنمية الموارد البشرية وفقاً للمنظور الإسلامي ليس أمراً

صعبًا، عسيرًا إنما هو محاولة في سياق تراكم معرفي لفكر يقوم على أسس عقائدية تنبع من ميراثنا الإسلامي الذي يحتوي الكثير من الكنوز، تكاسلنا أو عجزنا عن البحث فيها، ولاشك أن المعرفة الإنسانية في أي باب من أبواب العلم تتراكم وتزخر بزيادة البحوث في ذلك الباب وما حققه الغرب من فتوحات علمية في جوانب الحياة المختلفة لم يكن أمراً واحداً أو عملاً منفرداً ، إنما هو سياق تاريخي متتالي من البحوث المتراكمة ذات الشكل الهرمي لتتوصل بالنهاية إلى الحقائق العلمية التي ترتقي إلى مرتبة اليقين وعندئذ يكون الصرح العلمي يقف على أركان صلبة من المعرفة العلمية المتراكمة والمتجددة لأي موضوع كان ، وليس بالأمر العسير مع كل ما هو متوفر من رصيد

نحو بناء نموذج إسلامي لتنمية المورد البشري

معرفي من "القرآن الكريم-وسنة - واجتهاد - وسيرة " وحتى ما صلح من علم غربي واتفق مع المفاهيم الإسلامية ، أولم يتعارض معها، هذا بالإضافة إلى الكم الهائل من الدراسات. إذن علينا أن نستفيد من ذلك ونظف لبنة جديدة في هذا الصريح العلمي. لذا نقترح التوصيات التالية :

- بعث الدراسات الإسلامية في شتى فروع المعرفة الإنسانية.
- الاستفادة من الميراث الإسلامي ومحاولة إحيائه.
- الدعوة إلى مؤتمرات علمية لمناقشة قضايا علمية وفقا لمنظور إسلامي.
- فتح المجال في الجامعات العربية للدراسات الإسلامية وترقيتها وتوفير الدعم المعنوي والمالي لها.
- تكثيف وتشجيع البحوث للدراسات الإسلامية بما يخدم المعرفة العلمية وفقا لهذا المنظور.
- الدعوة إلى تخصيص باب للدراسات العلمية وفقا للمنظور الإسلامي في أي ملتقى علمي عربي أو إسلامي.
- تكوين قاعدة معلومات للدراسات الإسلامية في كل باب من أبواب المعرفة يزود الباحثين بالرصيد المعرفي بما يسمح بالتطوير والقيم المضافة في ذات الباب.
- تطويع الفكر الغربي والذي يتوافق مع قيمنا وتأصيله.

المراجع والهوامش:

¹-إريك فروم ، الاغتراب والتشيؤ-آفتا-الحياة..الحديثة.....الموقع :

في-كينونة-الإنسان-3/5/2013/hayat INT/issue_archive/hayat <http://daharchives.alhayat.com>

²-مالك بن نبي -شروط النهضة-ترجمة عبد الصبور شاهين -دار الفكر 1986 دمشق- ص ص (106-113)

³- نفس المرجع السابق ص: 131

⁴-نفس المرجع السابق ص: 137

نحو بناء نموذج إسلامي لتنمية المورد البشري

- ⁵- محمد عدنان وديع وآخرون مسح التطورات في مؤشرات التنمية ونظرياتها - المعد العربي للتخطيط بالكويت-دار طلاس للدراسة والترجمة والنشر-ص: 257
- ⁶-سهيل محمد طاهر الأحمد-تنمية الموارد البشرية من منظور إسلامي -مجلة جامعة الأقصى المجلد السادس عشر العدد الأول جانفي 2010 ص:153
- ⁷-د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي- بعض قضايا الموارد البشرية من منظور إسلامي ، الموقع <http://www.alukah.net/culture/0/36791/#ixzz375gBzm57>
- ⁸- نفس المرجع السابق.
- ⁹-نفس المرجع السابق.
- ¹⁰-محمود حسين عيسى-أهمية الاستثمار في تنمية الموارد البشرية ، الموقع : <http://www.alukah.net/culture/0/495/>
- ¹¹-نفس المرجع السابق.
- ¹²-نفس المرجع السابق.
- ¹³- اريك .أ.هانوشيك (Eric.A.Hanushek) ما سبب أهمية النوعية بالنسبة للتعليم مجلة التمويل والتنمية -صندوق النقد الدولي جوان 2005 العدد : 2 المجلد 42 ص : 16
- ¹⁴-الفريق عبد العزيز بن محمد هنيدي-الفكر الإداري في الإسلام -المصدر: كتاب "إدارة الذات: مدخل مقترح في الإدارة الإسلامية".- الموقع : <http://www.alukah.net/culture/0/25536/>
- ¹⁵-نفس المرجع السابق.
- ¹⁶-نفس المرجع السابق.
- ¹⁷-نفس المرجع السابق.
- ¹⁸-الفريق عبد العزيز بن محمد هنيدي-القيادة في الإدارة الإسلامية-المصدر: من كتاب: "إدارة الذات: مدخل مقترح في الإدارة الإسلامية".- الموقع : <http://www.alukah.net/culture/0/26591>
- ¹⁹-نفس المرجع السابق.
- ²⁰-نفس المرجع السابق.
- ²¹-نفس المرجع السابق.